

الجدول رقم (١)

تطور معدل النمو السنوي لاجمالي الناتج المحلي والقومي للضفة الغربية حسب اسعار ١٩٦٨ ، ١٩٦٨ - ١٩٧٦ . (ملايين الليرات الاسرائيلية ، بالنسبة المئوية) .

العام	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤	١٩٧٣	١٩٧٢	١٩٧١	١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٦٨
الاجمالي الناتج المحلي حسب اسعار السوق	١٠٠٦	٧٥٩	٦٥٠	٦٨٨	٥٢٧	٥٧٨	٤٧١	٤٠٤	٣٨٢
مفوعات وصلت من الخارج	٣٠٠٦	١٧٨	١٩٢	١٩٠	١٦٧	١٥٨	١١٨	٦٨	٤٧
مفوعات اُتت من الخارج	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
الاجمالي الناتج القومي حسب اسعار السوق	١٣٠٦	٩٤٩	٨٥٥	٨٩٢	٧٠٥	٧٤٣	٥٩١	٤٦٦	٤٢٣

المصدر : الجداول الملحق رقم (١) و (٢) في نشرة الزراعة والتنمية ، الصادرة عن ا.كوا ، - ١٩٧٩ .

١ - الأساس المعتمد

ان انجاز النمو الاقتصادي يساء فهمه عند الاعتماد على سنة ١٩٦٨ كأساس . ولقد قدر ان المستوى المنخفض للانتاج الحاصل سنة ١٩٦٨ كان ٣٠٪ اقل من المستوى ما قبل الحرب ، وبالتحديد الانتاج الذي حصل سنة ١٩٦٥ "٣" . وهكذا فان معدل النمو المركب لاجمالي الناتج القومي (حسب اسعار السوق لسنة ١٩٦٨) محسوباً بالاعتماد على سنة ١٩٦٨ كأساس (٤٩٢ مليون ليرة اسرائيلية) كان ٨٠٠٪ سنوياً ، مما يشير الى توسع في مستويات الدخل والانتاج يتعدى مستوى ما قبل حرب ١٩٦٧ . ان الاختلاف بين هاتين الصورتين يعود الى النهوض من التمرق الذي سببته الحرب والاحتلال . وواضح ان معدل النمو السنوي والذي يبلغ ٨٠٠٪ هو شيء اكثر واقعية . لهذا يتوافق مع نسبة ٨٪ كمعدل للنمو السنوي للاراضي خلال الفترة التي تمتد من ١٩٦٠ - ١٩٦٧ ، ومع معدل النمو الحاصل في الدول العربية المجاورة خلال نفس الفترة (حتى ان معظم الدول العربية كانت النسبة فيها اعلى) "٢"

أوضاع القطاع الزراعي في الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي

الغاية من هذه الدراسة ، عرض موجز لوضع القطاع الزراعي ، والشروط التي تمت خلالها عملية التطور الزراعي في الضفة الغربية منذ ١٩٦٨ "١" . ومن المهم أن نأخذ بعين الاعتبار ان دراسة القطاع الزراعي او دراسة اقتصاديات الضفة الغربية كوحدة مستقلة امر صعب ، ولا يؤدي بنا الى نتائج مضمونة . وفي الحقيقة ان الصراع العربي - الاسرائيلي خلال السنوات الماضية كان مهيمناً . فقبل سنة ١٩٦٧ كانت الضفة الغربية جزءاً مكملاً للاردين ، الذي ركز معظم جهوده التنموية على الضفة الشرقية . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ احتلت اسرائيل الضفة الغربية ، واخضع التطور الاقتصادي - الاجتماعي كنتيجة لذلك ، الى شروط املتتها مصلحة اسرائيل ومخططاتها . وبالرغم من ذلك فانه من الاهمية بمكان أن نراقب ونراجع ونقيم الوضع والمشاكل والخيارات المتاحة بالنسبة الى الزراعة . ويجدر القول ، ان الاتجاهات التي يمكن ادراكها وكثافة المشاكل شبيهة بتلك المشاكل في قطاع غزة .

١ - النمو في الاقتصاد والزراعة .

١ - الاقتصاد :

في البداية ، يجدر ايراد بعض الملاحظات حول النمو الاقتصادي . ان مصادر واستعمالات كافة الموارد الاقتصادية في الضفة الغربية خلال الفترة ما بين ١٩٦٨ - ١٩٧٦ ، مبينة في الجداول الملحق رقم ٢١ (الاسعار الثابتة والمتغيرة بالتتابع) . كما هو مبين من الجدول رقم ١ ، فان اجمالي الناتج القومي حسب اسعار السوق ازداد بوتائر حقيقية ، وبنسبة سنوية ١٣٠٦٪ خلال الفترة ما بين ١٩٦٨ - ١٩٧٦ .

ان القوة الرئيسية المؤثرة التي تميز اقتصاد ما بعد ١٩٦٧ عما قبل الحرب ، والتي تعتبر مصدر مهم للنمو ، هذه القوة هي التحويلات النقدية التي تتم من تشغيل العمال العرب في اسرائيل "٢" .

* عن التقرير الشهري الذي يصدر عن قسم الدراسات ، مكتب الارض المحتلة ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ، ايلول ١٩٧٩ .